



Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.5, Issue 21 (2022), 7763- 7790

USRIJ Pvt. Ltd.,

درجة توفر الكفايات التدريسية والتكنولوجية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة نابلس كما يراها مديرو هذه المدارس

أشواق عماد روجي حوراني

معلمة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية- ماجستير أساليب علوم؛ طالبة دكتوراه في برنامج
التعلم والتعليم/ جامعة النجاح الوطنية.

s12070153@stu.najah.edu

أفنان نظير دروزة

أستاذة دكتور في قسم أساليب التدريس وبرنامج دكتوراه التعلم والتعليم في كلية الدراسات/ جامعة
النجاح الوطنية. دكتوراه في علم النفس.

darwazeh@najah.edu

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الكفايات التدريسية والتكنولوجية لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة نابلس كما يراها مديرو هذه المدارس. ولتحقيق هذا الهدف، تم أخذ عينة عشوائية من مدراء هذه المدارس بلغت (110) مديراً ومديرة: (64) ذكور و(46) إناث، وطبق عليهم استبانة قاست الكفايات التدريسية، والكفايات التكنولوجية. وباستخدام الإحصاء الوصفي من ناحية والإحصاء التحليلي من ناحية أخرى، فقد أظهرت النتائج أن درجة توفر الكفايات التدريسية كانت جيدة (م=3.85)، ودرجة توفر الكفايات التكنولوجية كانت متوسطة (م=3.31)، وبفرق له دلالة احصائية (0.000) لصالح الكفايات التدريسية. في حين لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقييم المدير لهذه الكفايات تعزى لجنسه، أو مؤهله العلمي، أو سنوات خبرته التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية، الكفايات التكنولوجية، المعلمون، مدراء المدارس.



Abstract

This study aimed to investigate the degree of which public schools' teachers at Nablus Governorate possess the teaching and technological qualifications from their principals' point of view. To achieve this goal, a (110) random sample of Nablus government school principals: (64) male and (46) female was taken. A questionnaire which measured the teaching and technological qualifications was administered on them. By using the descriptive statistics in one hand, and the analytical ones on the other, the results showed that the degree of teachers' qualifications in teaching was good ($M=3.85$), but in technological qualifications was medium ($M=3.31$), With a difference of statistical significance ($p= 0.000$) in favor of teaching competencies. Whereas, the results didn't reveal any significant effect due to principles' gender, educational qualifications, or years of experience.

Key words: *Teaching competencies, technological competencies, teachers, school principals.*

مقدمة

للمعلم مكانة خاصة في العملية التعليمية، وهو مفتاح النجاح فيها، وعليه تقع مسؤولية تعليم الأجيال وتربيتهم، وتنمية شخصياتهم، وإعدادهم للحياة المستقبلية بشكل يواكب التقدم وروح العصر بكل ما يتصف به من ثورة في المعرفة والتكنولوجيا والإنترنت والاتصالات. لذا، فإن الأنظمة التعليمية في كل مكان تولي أهمية كبرى لتأهيل المعلم وتدريبه وتطويره مهنيًا وتزويده بكل ما يلزم من الأساليب التعليمية الفاعلة والمهارات التكنولوجية الحديثة، وذلك بهدف إكسابه الكفايات العلمية المعرفية في مجال تخصصه الأكاديمي من ناحية، والمهارات التكنولوجية اللازمة له في تدريسه ومهنته من ناحية أخرى، إذ أن هاتين الكفتين هما أهم ما يحتاج إليه المعلم في العصر الحديث. وما كل ذلك إلا لأن المعلم يظل فارس العملية التعليمية وصانع الإنسان، والمتغير الأكثر أهمية في البيئة التعليمية، وذلك بما يقدمه للطلبة من تعليم جيد بنوعية عالية (Good Quality of Instruction)، ليجعل منهم متعلمين مفكرين مبدعين ماهرين وقادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم والنهوض به إلى أعلى درجات الرقي والتقدم في جميع مجالات العلم المعرفة.

ونظراً لأهمية مكانة المعلم، فقد أضحت تزويد المعلمين بما يلزم من الكفايات التدريسية وفق أحدث النظريات والأساليب التعليمية والتربوية، وإكسابهم المهارات التكنولوجية المعاصرة، ضرورة ملحة، وحاجة لا يمكن الاستغناء عنها؛ وذلك حتى يكونوا كفيين في تدريس المادة المتخصصة بها، سواء أكان وجهاً لوجه في غرفة الصف، أم عن بعد باستخدام الإنترنت والوسائل التكنولوجية وتوظيف البرامج والتطبيقات الإلكترونية الذكية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعمل المجموعات، وعقد الندوات عبر الإنترنت، وعمل المنتديات، ومؤتمرات الدردشة، وتصنيف البرامج وفق الوظيفة، وغيرها من التطبيقات والتقنيات المعاصرة التي تساعدهم على إعطاء تعليم جيد بنوعية عالية، ومن ثم إعداد جيل متعلم قادر على التعايش والتكيف مع عالم تكنولوجي ذكي يزخر بالمعلومات المتطورة والمتجددة والأدوات والوسائط التعليمية المتعددة، ومهارات التواصل المتنوعة التي يحتاجها في تدريسه (Augskalne and Garjane, 2019; Dange and Siddaraju, 2020; Ravshanovna, 2021).

ولما كان لمدير المدرسة دور كبير في تقييم أداء المعلم والحكم على امتلاكه المهارات التدريسية والمهارات التكنولوجية التي تساعده في تحسين تدريسه، ومن ثم رفع مستوى تحصيل طلبته بصفته

القائد الأول في المدرسة، فقد قام بعض الباحثين التربويين (دروزة، 2003؛ العجمي، 2016) و (Putri, Fitria, and Fitriani, 2021; Asvio, Yamin, and Risnita, 2019) في دراسة أثر دور المدير في تطوير المدرسة وجعلها مدارس ناجحة، وذلك عن طريق ما يقوم به من تطوير لأداء المعلمين عن طريق متابعتهم وحضور الحصص التقييمية لهم، بهدف رفع التوصيات المتعلقة بتحسين أدائهم لوزارة التربية والتعليم، سواء أكان عن طريق الدورات التأهيلية، أو حضور المؤتمرات العلمية وغيرها من الوسائل التي تساعد على نموهم المهني.

مشكلة الدراسة

إن تطور أساليب التدريس وانتقالها من عملية التلقين والحفظ، إلى عمليات التحليل والتنظيم والتركيب والتطبيق والتقييم والإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات وإدراك الإدراك من ناحية (دروزة، 2020)، وتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال وثورة المعلومات وتعدد الوسائل التعليمية التي يشهدها هذا العصر التكنولوجي من ناحية أخرى، هو الذي جعل المعلم يواجه مشاكل وتحديات كبيرة في مهنته، جعلته يسعى لتزويد نفسه بالمعلومات الحديثة، والمهارات التقنية، والخبرات التعليمية الفاعلة، والكفايات المهنية المتنوعة، وذلك من أجل التعامل مع هذا العصر التقني ومستجداته، وخاصة بعد أن فشل التعليم التقليدي في تلبية احتياجات العصر واحتياجات الطلبة، وتخريجهم بمهارات تتناسب وروح العصر التقني، مما حدا بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية السعي جادة على تأهيل المعلم وتزويده بأفضل الكفايات التدريسية، وتدريبه على استخدام أحدث المهارات التكنولوجية الذكية، وذلك حتى يستطيع مواكبة التغيرات المتسارعة تعليمياً وتربوياً وتقنياً، ومن ثم القيام بدوره على أكمل وجه.

وبما أن مدير المدرسة هو المسؤول المباشر عن المعلم، ومتابعة أدائه التدريسي، وتقييمه عن طريق حضور الحصص له، والاطلاع على طبيعة أدائه في المدرسة، وهو حلقة الوصل أيضاً بين المعلم ووزارة التربية والتعليم، بما يتخذه من قرارات إدارية تتعلق بترشيح المعلم لدورات تأهيلية، والتوصية بمكافئته وترقيته وغيرها من القرارات المتعلقة به، إلى جانب أن المدير يعدّ الأكثر موضوعية في تقييم أداء المعلم من تقييم المعلم لنفسه، وأكثر بعداً عن التحيز الذاتي الذي قد يقع فيه المعلم لا شعورياً، عندما يعطي لنفسه تقديرات أعلى مما هي عليه على أرض الواقع، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى توفر الكفايات التدريسية من ناحية، والكفايات التكنولوجية من ناحية

أخرى لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية كأنموذج، كما يراها مديرو هذه المدارس.

أسئلة الدراسة

انسجاماً مع مشكلة الدراسة، فإن الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس؟

2- ما أعلى 20% من الكفايات التدريسية التي تتوفر لدى المعلم، وما أدنى 20% من هذه الكفايات كما يراها مديرو هذه المدارس؟

3- ما درجة توفر الكفايات التكنولوجية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس؟

4- ما أعلى 20% من الكفايات التكنولوجية التي تتوفر لدى المعلم وما أدنى 20% من هذه الكفايات كما يراها مديرو هذه المدارس؟

5- هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين درجة توفر الكفايات التدريسية، والكفايات التكنولوجية لدى المعلم كما يراها مديرو هذه المدارس؟

6- هل لمتغير جنس المدير، ومؤهله العلمي، وخبرته في سلك التربية والتعليم أثر في تقييم درجة توفر هذه الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية لدى المعلم؟

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تنبثق من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تحاول الكشف عن مدى توفر الكفايات التدريسية من ناحية، والكفايات التكنولوجية من ناحية أخرى لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية، كما يراها مديرو هذه المدارس بشكل ينسجم وروح العصر التقني وثورة المعلومات، والتي يمكن بناء على نتائجها رفع التوصيات اللازمة لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، لتدعم الكفايات المتوفرة وتعزيزها، ومعالجة الكفايات الناقصة وتلافيها عن طريق عقد الدورات التوعوية في المدارس، والدورات التدريبية المتعلقة بأساليب التدريس الحديثة، واستخدام الأدوات والتطبيقات التكنولوجية المعاصرة الذكية في التدريس.

الإطار النظري

مما لا شك فيه أن تأهيل المعلم وتدريبه أصبح من أهم القضايا التي تشغل وزارات التربية والتعليم في هذا العصر التقني المعاصر، ذلك العصر الذي يتصف بثورة المعلومات، واستخدام الحاسوب، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والوسائل التعليمية التقنية متعددة الأغراض وغيرها من الأدوات التكنولوجية الذكية، وذلك بهدف أن يجعلوا من المعلم إنساناً كفيلاً مزوداً بما يلزم من معرفة ومعلومات تتعلق بأحدث الطرق والأساليب التدريسية من ناحية، وأحدث المهارات التقنية التي تساعده على توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في تدريسه بشكل ناجح وفعال من ناحية أخرى.

وعلى الرغم من اتفاق الباحثين على أنّ الكفاية هي المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الإنسان في مجال معين، إلا أنّ الآراء حولها والمحتوى المتعلق بها ما زال مختلفاً بعض الشيء (Augskalne and Garjane, 2019). ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى تباين التعريفات الإجرائية التي يستخدمها الباحثون في دراستهم لها. فعلى سبيل المثال، عرفها المدهون (2020) بأنها أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها بعد دراسته لموضوع ما، أو تدريبه على مهارة معينة. وعرّفها بن فرحات (2020) بأنها تلك العبارات التي يمكن عن طريقها تحديد المستوى المناسب والمرغوب في إتقان المهارة المنشودة، والوصول إلى أعلى مستوى من الأداء في التعلم والتعليم. في حين نظر إليها زانجوزينورا (Zanhguzinora, 2018) بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تضمن استعداد المعلم وقدرته على تنفيذ العمل التربوي المهني بشكل فاعل في أثناء تدريسه، والتكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بعملية التعليم الحديثة. ورآها الحولي (2006) بأنها جمل وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوافر في الشيء المرغوب، أو الهدف المراد تحقيقه.

وفي التعليم، فقد رأى حسن (2012، ص188) أن الكفاية التعليمية هي عبارة عن مجموعة من الصفات التي يجب أن تتوافر في العملية التعليمية للحصول على مخرجات تتصف بالجودة وتلبي حاجات الطلبة والمجتمع والمتطلبات الحياتية بعامة. هذا وذكرت مجموعة العمل التابعة للمفوضية الأوروبية في وثيقتها "دعم وتطوير كفايات المعلمين" (Supporting Teacher) أن "STCD" (Competence Development for Better Learning Outcomes) أن الكفايات في التعليم هي عبارة عن مجموعة مركبة من المعارف والفهم والمهارات والقيم

والمواقف، حيث تُشير الوثيقة إلى أن المعلمين يجب أن تكون لديهم معرفة نظرية متخصصة بالموضوع الذين يقومون بتدريسه، ومعرفة عملية بالمهارات والأساليب التعليمية الضرورية له، بما في ذلك قدرتهم على الاستفادة الفعالة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في التدريس. إلى جانب أهمية إلمامهم بمهارات البحث العلمي التي تساعدهم على تطوير العملية التعليمية على أسس علمية بحثية وموضوعية (STCD, 2013).

ولما كانت الاتجاهات الحديثة في التعليم، هي رقمته التعليم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيه بهدف تطوير المناهج الدراسية التي تركز على تنمية المهارات الفكرية للطالب، وإضفاء الطابع المعلوماتي على المجتمع الحديث، فقد تطلب هذا الاتجاه أن تكون لدى المعلم مجموعة من الكفايات والمهارات التعليمية وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Ravshanovna, 2021)، وذلك لما لها من تأثير كبير على طريقة تدريسه ونموه المهني بعامته، ومن ثم على تحسين جودة التعليم ونوعيته. إضافة إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم من شأنه أن يجعل التعليم أكثر تشويقاً وحادثة وإثارة للاهتمام للطلبة وإثراء للمعلومات وجودتها وبعداً عن الروتين الممل (Saidah, Bin-Tahir, and Mufidah, 2018). ولما كان لمدير المدرسة دور كبير في ضبط سير العملية التعليمية في المدرسة وتطويرها وإحداث التغيير فيها بما فيها ضبط أداء المعلم ومتابعته عن طريق تقييمه وحضور حصص له ورفع التوصيات المتعلقة بأدائه لوزارة التربية والتعليم (دروزه، 2003)، فقد أصبح للمدير مسؤولية كبرى ومباشرة في متابعة أداء المعلم وتطويره عن طريق تقييمه، ومن ثم رفع التقارير المتعلقة به لوزارة التربية والتعليم، إيماناً منهم بأن هذا الدور سينعكس، بطريقة أو بأخرى، إيجاباً على أداء المعلم، ومن ثم تحسين تحصيل الأكاديمي للطالب، وتحسين العملية التعليمية ككل. من هنا، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى توفر الكفايات التعليمية للمعلم تدريسياً وتكنولوجياً كما يراها مدير المدرسة، بهدف الوقوف على أداء المعلم وتحديد نقاط القوة فيه وتعزيزه، ونقاط الضعف ومعالجته، ومن ثم رفع التوصيات اللازمة المتعلقة بتطويره، وذلك باستخدام مدارس محافظة نابلس كعينة دراسية.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول كفايات المعلم والدور الذي يجب أن يقوم به في أثناء العملية التعليمية. في هذه الدراسة، سوف تتناول الباحثان عينة من هذه الدراسات التي تناولت كفايات المعلم التدريسية واستخدامه الوسائل التكنولوجية في التدريس، وذلك لارتباطهما بأهداف الدراسة مبوبة وفق تاريخ نشرها من الأقدم فالأحدث.

من هذه الدراسات ما قامت به دروزه (2007) حاولت فيها أن تتحقق من مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المحافظات الشمالية لدورهم المتوقع منهم في عصر الإنترنت، ولتحقيق هذا الغرض أخذت عينة عشوائية من معلمي مدارس محافظات الشمال في الضفة الغربية من فلسطين بلغت (653) معلماً ومعلمة، كان منهم (357) ذكوراً، و(296) إناثاً. وزعت عليهم استبانة قاست دوره المعلم المتوقع منه في عصر الإنترنت في أربعة مجالات: (1) تصميم التدريس، (2) استخدام الأدوات والأجهزة التقنية والوسائل التعليمية، (3) تشجيع الطلبة على التفاعل مع البيئة التعليمية، (4) تشجيع الطلبة على تنمية التحكم وال ضبط الذاتي لتعلمهم. وباستخدام المنهج الوصفي تارة، وتحليل التباين الأحادي تارة أخرى، أظهرت الدراسة أن المعلم الفلسطيني يمارس دوره بشكل جيد مرتفع بلغ (77%)، وقد جاءت أعلى هذه الممارسات وبفرق إحصائي (0.000). في مجال تصميم التدريس وبنسبة (85.4%)، يليه مجال تشجيع الطلبة على التحكم وال ضبط الذاتي لتعلمهم وبنسبة (83.6%)، فمجال تشجيع الطلبة على التفاعل مع البيئة التعليمية (77.8%). في حين كانت أدنى الممارسات في مجال استخدام الأدوات والأجهزة التقنية والوسائل التعليمية، حيث بلغت نسبتها (61.6%).

وهناك دراسة للعجمي (2016) حاول فيها التعرف على درجة امتلاك معلمي علوم المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية وممارستهم لها كما يراها المدراء والمشرفون التربويون في دولة الكويت. واستخدم لهذا الغرض عينة تكونت من (73) مديراً ومشرفاً طبق عليهم استبانة عكست فقراتها هذه الكفايات التعليمية. ولدى استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، فقد توصل إلى أن درجة امتلاك معلمي علوم المرحلة المتوسطة لهذه الكفايات كانت كبيرة، في حين أن درجة ممارستهم لها كانت متوسطة، وكان هناك بعض الفجوة بين النظرية والتطبيق. في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الكفايات تعزى لمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة، أو المسمى الوظيفي.

وفي دراسة أجرتها سعيدة وآخرون (Saidah et al., 2018) هدفت إلى التعرف على كفايات معلمي اللغة العربية وقوة شخصيتهم في التعليم في مدارس مالوكو في مقاطعة صلاحوتو في إندونيسيا (Salahutu District, Maluku, Indonesia)، استخدموا فيها منهج دراسة الحالة لعينة تكونت من (3) معلمين للغة العربية، و(2) مدراء، و(6) طلاب، قاموا بملاحظتهم، ومقابلاتهم، وجمع الوثائق المتعلقة بأدائهم التعليمي. وباستخدام منهج الإحصاء النوعي لدراسة الحالة، أظهرت النتائج أنّ الكفاية التعليمية لمعلمي اللغة العربية كانت منخفضة، في حين أنّ الكفاية المتعلقة بقوة شخصيتهم كانت جيدة مقارنة بالكفايات التعليمية، وهذا يعود كما بينت الدراسة إلى نقص في تدريب المعلمين، وقلة التسهيلات المقدمة لهم، وضعف في المكافآت التعزيزية لأعمالهم، في حين أنّ توفر الكفايات الشخصية لديهم كانت تعود إلى خلفيتهم وخبرتهم كمعلمين، بالإضافة إلى الجدية في العمل والإشراف الصارم من قبل المدير.

وفي دراسة أخرى لملمح (2018) هدفت إلى قياس درجة امتلاك معلمي التاريخ في محافظة عجلون في الأردن للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم، استخدم فيها عينة تكونت من (56) معلماً ومعلمة، وطبق عليهم استبانة تقيس هذه الكفايات. ولدى استخدام المنهج الوصفي والتحليلي توصل إلى أن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية كانت متوسطة. ووجد أيضاً أن هناك فروقا لها دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة التعليمية ولصالح ذوي فئة العشر سنوات فأعلى، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي.

أما نصار (2019) فقد قام بدراسة هدفت إلى قياس درجة توافر الكفايات التدريسية لدى المعلم في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة كما يراها المعلمون أنفسهم. واستخدمت لهذا الغرض عينة عشوائية تكونت من (150) معلماً ومعلمة يدرّسون في المدارس الثانوية طبقت عليهم استبانة قاست هذه الكفايات. وباستخدام المنهج الوصفي والتحليلي أظهرت النتائج أن درجة توفر الكفايات لدى المعلمين كانت متوسطة بشكل عام، في حين أنّ درجة توفر الكفايات المتعلقة بالبيئة التعليمية وما يستخدمونه من وسائل تعليمية متنوعة في تدريسهم، وتحضيرهم للمواد التعليمية اللازمة في تدريسهم، وتشجيع الإدارة المدرسية للمعلمين لاستخدام الأجهزة والمواد التعليمية كانت عالية، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو متغير المؤهل العلمي، أو متغير سنوات الخبرة للمعلم.

وفي دراسة قام بها كل من ميلاش، ومولوديشينكو، وهوز، وفارينيشنكو، وكيرسانوفا (Melash, Molodychenko, Huz, Varenychenko, and Kirsanova, 2020) في أوكرانيا، هدفت إلى التعرف على ميزات تحديث برامج التعليم من أجل تحديد الكفايات الرقمية التي يحتاجها المعلمون في المدارس الابتدائية وتدريبهم عليها مستقبلاً، فقد قام الباحثون بفحص وتحليل البحوث المنشورة ما بين الفترة الزمنية (2010-2020) وتحليلها على أساس نهج منظم (A systematic approach)، وقد تم أخذ هذه الأبحاث من قواعد البيانات (A+ Education, Education Source, ProQuest Education). وتم فحص (48) ورقة منشورة متعلقة بتحديث المناهج في ثلاث مجالات: الأول يتعلق بتنمية الكفاية الرقمية العامة لدى المعلم، والثاني يتعلق بكفاية دمج التكنولوجيا في الممارسة التعليمية، والثالث يتعلق بالكفايات الرقمية المهنية المتعلقة بمهنة التدريس. وباستخدام الإحصاء النوعي، فقد أظهرت النتائج أن الكفاية الرقمية العامة التي تشمل "القدرة على دمج التكنولوجيا في عملية التعلم وممارسات التعلم" متوفرة لدى المعلمين. كما أظهرت النتائج جاهزية المعلمين لدمج التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية من خلال المؤشرات الآتية: استخدام الطلاب الأدوات الرقمية والتزامهم بالقضايا الأخلاقية لهذا الاستخدام من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية؛ واستخدام السبورة التفاعلية، والأدوات الرقمية وأساليب التقييم. كما طور الباحثون مفهوم الكفاية الرقمية المهنية والتي تشمل "مهارات الدمج في الممارسة" على أنه قدرة المعلم على العمل في سياق نظام التعليم الرقمي، بما في ذلك عملية التعلم، لإدارة بيئة التعلم الرقمية والعمل المهني، وتطوير الكفايات المهنية له، ودمج كفايات المعلم في المناهج الدراسية.

وفي السياق نفسه، قامت علي (2020) بدراسة هدفت التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث عينة عشوائية تكونت من (250) معلمة طبق عليهن استبانة تقيس هذه الكفايات في ثلاثة محاور: كفاية التخطيط للعملية التعليمية، وكفاية التنفيذ، وكفاية التقويم. وباستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، أظهرت الدراسة أن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية تراوحت ما بين كبيرة إلى كبيرة جداً. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي فئة العشرة سنوات فأكثر، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما في دراسة سيمونوفيتش (Simonović, 2021) فقد حاولت الباحثة الكشف عن الكفايات الضرورية للإبداع في عملية التدريس كما يراها معلمو المدارس الابتدائية والثانوية الذين يعملون في مدارس إقليم جنوب صربيا، حيث أخذت عينة عشوائية من هؤلاء المعلمين بلغت (1300) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم مقياساً يعكس اتجاهات المعلمين نحو الكفايات التعليمية الشخصية، والاجتماعية، والعاطفية، والتربوية والنفسية، والتعليمية، والوسائط المتعددة الرقمية، والبحث الإحصائي المنهجي، والتنظيمية ("Teacher Competence Scale "TCS"). وباستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، فقد أظهرت النتائج أن المعلمين يقدرّون جميع مجالات الكفايات المقاسة بشكل كبير، إلا أن اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية كانت أعلى على الكفايات الشخصية، بينما اتجاهات معلمي المدارس الثانوية كانت أعلى على الكفايات الاجتماعية والعاطفية وكفايات البحث الإحصائي المنهجي.

ومن أحدث هذه الدراسات، ما قام به نوفيل (Novela, 2022) بهدف تحديد مدى كفاية المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) يعملون في أربع مدارس ثانوية في بلدية بولان، في مقاطعة سورسوجون، في الفلبين (Municipality of Bulan, the province of Sorsogon, Philippines). ولتحقيق هذا الهدف، فقد أخذت عينة عشوائية من هؤلاء المعلمين تكونت من (105) معلماً ومعلمة وطبقت عليهم استبانة قاست خمسة مجالات في استخدام التكنولوجيا: أدوات الإنتاجية، إدارة البريد الإلكتروني، تصفح الويب، مؤتمرات الفيديو، وتطبيقات أخرى عبر الإنترنت. وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي فقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر كفاية المعلمين في مجال الأدوات الإنتاجية، ومجال تصفح الويب، ومجال مؤتمرات الفيديو، ومجال التطبيقات الأخرى عبر الإنترنت قليلة، في حين أن درجة توفر كفاياتهم في مجال إدارة البريد الإلكتروني متوسطة. كما وجد أن النقص في التدريب هو من أكثر المشاكل التي يواجهها المعلمون في تلك المدارس، تليها قلة جودة البرمجيات ومشاكل الصيانة والدعم الفني.

وكذلك ما قامت به دروزه وأحمد (2023) والتي هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة معلمي مدارس محافظة سلفيت الحكومية في فلسطين لمعايير جودة التدريس المعاصر، باستخدام عينة عشوائية بلغت (400) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم استبانة قاست كفايات المعلم التعليمية المعاصرة في أربعة مجالات: التخطيط، والتدريس، والتقييم، وتقييم الأداء المهني العام. وباستخدام المنهج

الوصفي والتحليلي، أظهرت النتائج أن الدرجة العامة لكفايات المعلمين التدريسية المعاصرة كانت ممتازة، وأن ممارستهم لمجال التخطيط كان أعلى من مجال التقييم، والتدريس، وأدائها كان في مجال تقييم الأداء المهني العام. كما أظهرت النتائج أن الفقرات التي ساهمت في درجة جودة التدريس المعاصر بنسبة (85%) فأعلى كانت تتراوح متوسطاتها من 98.4% - 95.2% وهي على التوالي: أضع خطأً للمادة التي أدرسها، وأراعي أن أكون قدوة حسنة لطلبتي، وأطلع الطلبة على نتائج اختباراتهم، وأراعي أن يكون صوتي مسموعاً وواضحاً لدى جميع الطلبة، وأضع أهدافاً واضحة في خططي، وأراعي أن تكون الأهداف التي حددتها في خططي شاملة لجميع أجزاء المادة التي أدرسها، وأقوم بدوري كمعلم وفق ما يتوقع مني القيام به، في حين أن أدنى 15% من هذه الممارسات والتي تراوحت متوسطاتها ما بين 80.4% - 87% كانت على التوالي: أوجه الطلبة إلى مصادر ومراجع مختلفة لإثراء معلوماتهم حول ما تعلموه، وأتيح للطلبة فرصة الممارسة والتدريب في مواقف تطبيقية جديدة، وأقوم بتعديل خططي الدراسية بشكل دوري لتناسب والاحتياجات التعليمية الحديثة، وأراعي أن تحكون الأهداف التي وضعتها في خططي متنوعة لجوانب نظرية وعملية وعقلية ونفسية حركية ووجدانية، وأستخدم الوسائل التعليمية التقنية وغير التقنية بطريقة هادفة ومخطط لها، وأتابع مشاكل الطلبة التعليمية بهدف معالجتها وحلها أولاً بأول، وأقوم بتقييم أدائي كمعلم لأتعرف على مدى نجاحي في مهنتي.

تعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال استعراض عينة لنتائج الدراسات السابقة التي نشرت ما بين (2007- 2023)، والتي تناولت كفايات المعلم في مجالات مختلفة، أن نتائجها ما زالت متباينة. كما أنها لم تفرق بشكل محدد بين الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية التي يحتاجها المعلم بشكل رئيس في هذا العصر التقني المتطور وإنما جاءت كخليط بين الكفايات التخطيطية والتقييمية والتدريسية والشخصية وتنمية البيئة التعليمية والإدارية وغيرها من الكفايات.

لذا فإن الدراسة الحالية جاءت لتركز على كفايتين رئيسيتين يحتاجهما المعلم أكثر من غيرهما وخاصة في عصرنا الحاضر، عصر التكنولوجيا والإنترنت والتعليم المدمج ألا وهما: الكفايات التدريسية بكل ما تتضمنه من تخطيط وتصميم وتدريس وتقييم ومراعاة الفروق الفردية وإثارة الدافعية واستخدام التعزيز وتنمية الانضباط الذاتي والتشجيع على التفاعل النشط وغيرها من

الكفايات التي يوظفها المعلم في غرفة الصف خلال التدريس، والكفايات التكنولوجية بكل ما تتضمنه من استخدام الانترنت، وبرامج الحاسوب، والبريد الإلكتروني ومجموعات الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي، واليوتيوب، واستخدام البرامج المكتبية، والتطبيقات السحابية وتطبيقات الاتصال المرئي وغيرها من التطبيقات الذكية للتكنولوجيا.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية في محافظة نابلس لسنة 2021/2022 والبالغ عددهم (182)، موزعين على المدارس الحكومية (ذكور، مختلطة، إناث) وفقاً لإحصائيات مديرية التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة نابلس للعام الدراسي 2021/2022.

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية من المجتمع الأصلي، بلغت (110) مديراً، منها (64) ذكراً، و(46) إناثاً، خمسة منهم حاصلين على دبلوم كلية مجتمع متوسطة، و(76) بكالوريوس، و(29) ماجستير فأعلى، وكان منهم (25) لديهم خبرة تربوية (5 سنوات فأقل)، و(39) لديهم خبرة تربوية (6-10 سنوات)، و(46) لديهم خبرة تربوية (أكثر من 10 سنوات) (انظر جدول 1).

جدول 1. عينة الدراسة موزعة وفق جنس المدير، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته في سلك التربية والتعليم

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	64	58.2 %
	أنثى	46	41.8 %
	الكلية	110	100 %
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع متوسط	5	4.5 %
	بكالوريوس	76	69.1 %
	ماجستير فأعلى	29	26.4 %
	الكلية	110	100 %
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	25	22.7 %
	6-10	39	35.5 %
	أكثر من 10 سنوات	46	41.8 %
	الكلية	110	100 %

منهج البحث

استخدم المنهج الوصفي، حيث يُعتبر هذا المنهج الأكثر ملاءمة لأهداف الدراسة القائم على استخدام استبانة تعكس الرأي العام ووجهات النظر.

المنهج الإحصائي:

عولجت بيانات الدراسة باستخدام منهجين إحصائيين:

(1) الإحصاء الوصفي لإيجاد المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، وعدد أفراد العينة.

(2) الإحصاء الكمي التحليلي باستخدام اختبار "ت" لعينتين معتمدين للمقارنة بين درجة توفر الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية لدى المعلمين في مدارس محافظة نابلس كما يراها مدرء هذه المدارس، واختبار "ف" لإظهار فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر هذه الكفايات التدريسية، والكفايات التكنولوجية تعزى لجنس المدير، أو مؤهله العلمي، أو سنوات خبرته في سلك التربية والتعليم.

أداة الدراسة

بناء على مراجعة للدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلقة بكفايات المعلم التعليمية، قامت الباحثان بوضع استبانة وفق مقياس "ليكرت" ذي الخمسة أوزان المتدرجة من وزن (1) ضعيف، (2) متوسط، (3) جيد، (4) جيد جداً، (5) ممتاز، عكست فقراتها درجة توافر الكفايات التعليمية في مجالين: (1) الكفايات التدريسية وجاءت في (19) فقرة تعلقت بتحديد المعلم الأهداف السلوكية المرغوبة، واختيار المعلم لطرق التدريس المناسبة، وربط المعلم التعلم السابق بالتعلم الجديد، واستثارة دافعية الطلبة للتعلم، ومحافظة المعلم على بيئة تعليمية إيجابية، ومراعاة الفروق الفردية، وتعزيزي الطلبة وغيرها من الممارسات اللازمة لعملية التدريس، (2) والكفايات التكنولوجية وجاءت في (10) فقرات تعلقت باستخدام المعلم للتطبيقات السحابية، وتصميم المعلم للوسائل التعليمية باستخدام برامج وتطبيقات الحاسوب والبور بوينت، واستخدام المعلم لتطبيقات الاتصال

المرئي، وإرسال ملفات، والبريد الإلكتروني، وعمل الجروبات باستخدام ووسائل التواصل الاجتماعي... الخ من الممارسات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التدريس.

صدق الاستبانة: استخرج صدق المحكمين، حيث تم إرسال الاستبانة إلى أربعة محكمين من أساتذة الجامعات في الضفة الغربية، ومعلمين اثنين، ومشرف واحد في وزارة التربية والتعليم؛ وذلك للتأكد من شمولية الفقرات للكفاية التعليمية التي تعكسها، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حولها، وفيما إذا كانت الفقرات تعكس المجالات التي تقيسها، ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة، ووضوحها وسلامتها لغوياً. وبناء على ملاحظاتهم فقد تم حذف فقرتين، وإضافة فقرتين، والتعديل على ثلاث فقرات، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تشتمل على (29) فقرة، (19) فقرة في مجال الكفايات التدريسية، و(10) في مجال الكفايات التكنولوجية.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها بحساب معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة ($r = 0.965$)، في حين بلغ لمجال الكفايات التدريسية ($r = 0.953$)، ولمجال الكفايات التكنولوجية ($r = 0.959$)، وهي جميعها معاملات عالية تدل على اتساق فقرات الاستبانة ككل وفي كل مجال من مجالاتها.

الإجراءات

تلخصت إجراءات الدراسة بالخطوات التالية:

- 1- تم مراسلة مركز البحث والتطوير في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للحصول على إذن تسهيل مهمة البحث.
- 2- تمت الموافقة على تنفيذ البحث، وإرسال رسالة منها إلى مديرية التربية والتعليم في نابلس لتسهيل توزيع الاستبانة.
- 3- قامت مديرية التربية والتعليم في نابلس بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على جميع مدراء مدارس محافظة نابلس الحكومية والبالغ عددهم (182) وحدد لهم الاستجابة لها في مدة أقصاها أسبوع، وكان ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام 2021/2022.
- 4- بعد أسبوعين من توزيع الاستبانة إلكترونياً، تم إغلاقها واعتماد عدد الذين استجابوا للاستبانة في الفترة المحددة لهم، ليشكل العينة المدروسة.

5- تم نقل البيانات من برنامج (Excel) إلى برنامج الرزم الإحصائية والاجتماعية (SPSS) وتم إجراء المعالجات الإحصائية من خلاله وفق منهج الدراسة.

النتائج ومناقشتها

عولجت بيانات الدراسة باستخدام الإحصاء الوصفي تارة، والاحصاء الكمي باستخدام اختبار "ت" واختبار "ف"، وتوصلت إلى النتائج التالية مبوبة وفق أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس؟

جدول 2. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والتقدير العام لدرجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها المدراء مع تحديد أعلى وأدنى 20% من توفر هذه الكفايات التدريسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	التقدير العام
1.	يربط المعلم التعلم السابق بالتعلم الجديد.	4.15	.528	83 %	جيد جدا
2.	يقدم المعلم المادة بطريقة واضحة ومنظمة تنظيماً جيداً.	4.10	.468	82 %	جيد جدا
3.	يشرك المعلم الطلبة بشكل إيجابي في العملية التعليمية.	4.08	.509	81.6 %	جيد جدا
4.	يعمل المعلم على استئارة دافعية الطلبة للتعلم.	4.05	.531	81 %	جيد جدا
5.	يوزع المعلم وقت الدرس بين الأنشطة.	4.05	.531	81 %	جيد جدا
6.	يحدد المعلم وسائل التفاعل بينه وبين الطلبة.	4.04	.574	80.8 %	جيد جدا
7.	يختار المعلم طرق التدريس المناسبة.	4.04	.574	80.8 %	جيد جدا
8.	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة.	4.02	.507	80.4 %	جيد جدا
9.	يحافظ المعلم على بيئة تعليمية إيجابية.	4.02	.590	80.4 %	جيد جدا
10.	يحدد المعلم الأهداف السلوكية المرغوبة.	4.02	.574	80.4 %	جيد جدا
11.	يهتم المعلم بالفروق الفردية بين الطلبة.	4.01	.550	80.2 %	جيد جدا
12.	يختار المعلم طرق التقييم المناسبة.	3.99	.567	79.9 %	جيد

أعلى 20% من توفر الكفايات التدريسية

13.	يخطط المعلم للتعليم مسبقاً.	3.96	.620	79.2 %	جيد
14.	يدير المعلم الطلبة على كيفية البحث عن المعرفة.	3.69	.646	73.8 %	جيد
15.	يتعاون المعلم والطلبة بشكل مستمر في وضع قواعد ومدونات السلوك التي تحكم سلوكيات الطلبة داخل المدرسة.	3.44	.736	68.8 %	متوسط
16.	يشجع المعلم الطلبة على الانضباط الذاتي.	3.44	.736	68.8 %	متوسط
17.	يركز المعلم على التعلم الذاتي.	3.42	.747	68.4 %	متوسط
18.	يشجع المعلم الطلبة على استقلالية التعلم.	3.36	.713	67.2 %	متوسط
19.	يصمم المعلم الدروس مسبقاً.	3.30	.894	66 %	متوسط
المتوسط العام لمجال لكفايات التدريسية		3.85	.464	77%	جيد

توفر الكفايات
أعلى 20%

يظهر جدول 2 أن المتوسط الحسابي العام لدرجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس بلغ (3.85) من أصل خمس نقاط، وبانحراف معياري (0.46) أي بنسبة تساوي 77% وهي نسبة فوق الجيد ولكنها لم تصل إلى نسبة "جيد جداً أو ممتاز". وقد تفسر هذه النتيجة في أن المعلمين يظلون يقومون بأعمالهم التدريسية بنسبة لا بأس بها سيما وأن أي معلم يوظف في وزارة التربية والتعليم يشترط فيه أن يكون حاصلاً على دبلوم في التأهيل التربوي فأعلى مع تركيز على الكفايات التعليمية المتعلقة بأساليب وطرق التدريس؛ ولعل هذا ما أدى إلى تقييم المدير للكفايات التدريسية لدى معلمي المدارس الحكومية بنسبة فوق الجيد. أما أن النسبة لم تصل إلى درجة "جيد جداً أو ممتاز"، فقد يرجع إلى أن مديري المدارس يتفاوتون في نظرتهم للمعلم وكفاياته التدريسية ولا يتبنون معياراً موحداً يقيمون به أداء معلميهم فيتبعون ما يراه كل منهم مناسباً من وجهة نظره، فإن الاتفاق فيما بينهم لم يصل إلى نسبة عالية، بل كان هناك نسبة تباين تقدر بـ 23%، لذا توصي الباحثتان أن تكون هناك أسس واضحة ومحددة تقرها وزارة التربية والتعليم وتعممها على المدراء ليرجعوا لها لدى تقييم معلميهم وحضور الحصص لهم، وذلك ليوصوا بناء عليها ما يحتاجه المعلم من دورات تأهيلية وندوات توعوية تتعلق بكفاياتهم التدريسية. هذه النتيجة تتفق مع دراسة دروزه (2007) التي توصلت فيها إلى أن توفر الكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات محافظة الشمال في فلسطين كانت فوق الجيد (77%). واتفقت أيضاً مع نتيجة العجمي (2016) الذي توصل فيها إلى أن الكفايات التدريسية للمعلم متوفرة

بنسبة جيدة، واختلفت من ناحية أخرى مع دراسة ملحم (2018) الذي توصل إلى توفر الكفايات التدريسية لدى المعلمين كانت متوسطة، ومع دراسة نصار (2019)، ودراسة علي (2020)، ودراسة دروزه وأحمد (2023) الذين توصلوا إلى أن توفر الكفاءات التدريسية لدى المعلمين كانت كبيرة وكبيرة جداً.

نتائج السؤال الثاني: ما أعلى 20% من الكفايات التدريسية التي تتوفر لدى المعلم، وما أدنى 20% من هذه الكفايات كما يراها مديرو هذه المدارس؟

بالنظر إلى جدول 2 أعلاه مرة أخرى فإن 20% فأعلى من الكفايات التدريسية المتوفرة لدى المعلم كما يراها المدير انعكست في الفقرات التالية تنازلياً: "يربط المعلم التعلم السابق بالتعلم الجديد" بنسبة 83%، "يقدم المعلم المادة بطريقة واضحة ومنظمة تنظيماً جيداً" بنسبة 82%، "يشرك المعلم الطلبة بشكل إيجابي في العملية التعليمية" بنسبة 81.6%، "يعمل المعلم على استثارة دافعية الطلبة للتعلم" بنسبة 81%، "يوزع المعلم وقت الدرس بين الأنشطة" بنسبة 81% أيضاً. وقد تفسر هذه النتيجة في أن خبرة المعلم التدريسية وتمكنه من موضوع تخصصه وأساليب التدريس الحديثة المتعلقة بمفاهيم الربط بين التعلم الجديد والقديم، وتقديم المادة بطريقة واضحة ومنظمة، وتوزيع وقت الدرس بين الأنشطة، وجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال إشراكه بشكل إيجابي في العملية التعليمية واستثارة دافعيته للتعلم هي وراء ممارسته لهذه السلوكيات بنسبة جيد جداً.

أما عن أدنى 20% من هذه الكفايات التدريسية المتوفرة لدى المعلم كما يراها المدير انعكست في الفقرات التالية تصاعدياً: "يصمم المعلم الدروس مسبقاً" وجاءت بنسبة 66%، "يشجع الطلبة على الاستقلالية في التعلم" بنسبة 67.2%، "يركز المعلم على التعلم الذاتي" بنسبة 68.4%، "يشجع المعلم الطلبة على الانضباط الذاتي" بنسبة 68.8%.

هذه النتائج تدل على أن المعلم ومع أنه ملم بالمفاهيم الأساسية للتدريس بشكل عام من مثل ربط التعلم السابق باللاحق، وتقديم الدرس بطريقة منظمة وواضحة، وإشراك الطالب بالعملية التعليمية، فهو ما زال يجهل بعض المفاهيم الحديثة في التربية والتعليم والمتعلقة بتشجيع الطلبة على الاستقلالية في التعلم، والتركيز على الانضباط الذاتي، وغيرها من المفاهيم التي تعطي الطالب الثقة بالنفس والاعتماد على النفس في عملية تعلمه، وإدراكه أنه السبب وراء نجاحه أو فشله وليس المعلم. وقد يرجع السبب إلى أن المعلم ما زال يرى نفسه بأنه أكثر نضجاً وأغزر معرفة وأكمل

تأهيلاً وأكثر خبرة من الطالب، وبالتالي يرى نفسه أكثر قدرة على إعطاء الطالب المعلومات جاهزة، وإذا ما وجهه فهو يوجه توجيهاً جزئياً ويملي عليه ما يجب فعله لإشراكه في العملية التعليمية، مما يقلل من استقلالية الطالب واعتماده على نفسه. كما أن المعلم ما زال يرى الطالب بأنه غير ناضج كفاية ليستقل بذاته ويعتمد على نفسه في عملية تعلمه ويضبط سير عملية تعلمه، ولا يملك المهارة التي تؤهله لاكتشاف المعرفة من تلقاء نفسه، مما يستدعي هنا رفع توصية لوزارة التربية والتعليم بأهمية تزويد المعلم بالمفاهيم التربوية والتعليمية الحديثة وتدريبه على تنميتها لدى طلبته سيما وخاصة أنه يعيش في عصر تقني يجب أن يتعود فيه الطالب الاعتماد على النفس في البحث عن المعلومة، وضبط عملية تعلمه الذاتي بنفسه. هذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت له دروزه في دراستها (2007) في أن أعلى ممارسات المعلم كانت تتعلق بتصميم التدريس (85.4%)، يليها مجال تشجيع الطلبة على التحكم وال ضبط الذاتي لتعلمهم (83.6%)، فمجال تشجيع الطلبة على التفاعل مع البيئة التعليمية (77.8%). في حين كانت أدنى الممارسات تتجلى في مجال استخدام الأدوات والأجهزة التقنية والوسائل التعليمية، حيث بلغت نسبتها (61.6%).

نتائج السؤال الثالث: ما درجة توفر الكفايات التكنولوجية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس؟

جدول 3. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتقدير العام لدرجة توفر الكفايات التكنولوجية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها المدراء مع تحديد أعلى وأدنى 20% من توفر هذه الكفايات التكنولوجية.

الرقم	الكفايات التكنولوجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي	التقدير العام
1.	يستخدم المعلم الإنترنت للبحث عن المعلومات المتعلقة بالمنهج لإثرائه ودعمه.	3.56	.796	71.2 %	جيد
2.	يستخدم المعلم تطبيقات وبرامج الحاسوب للتواصل مع الطلبة والزملاء كالفيسبوك والواتس اب.	3.54	.798	70.8 %	جيد
3.	يختار المعلم أفضل الطرق لدمج التكنولوجيا في التعليم.	3.4	.769	68 %	متوسط

أعلى 20% من توفر الكفايات التكنولوجية

متوسط	67.8 %	.847	3.39	4. ينشرُ المعلم المعلومات عبر الإنترنت (أي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني).	
متوسط	67.2 %	.787	3.36	5. يستخدم المعلم أجهزة التخزين والأجهزة الطرفية الأخرى للحاسوب (مثل الطابعات ومحركات الأقراص المحمولة والأقراص) للقيام بالعمل.	
متوسط	66.4 %	.834	3.32	6. يستخدم المعلم البرامج المكتبية (مثل برامج Office) لإعداد وتنفيذ الواجبات والاختبارات للطلبة.	
متوسط	65.6 %	.869	3.28	7. يستخدم المعلم التطبيقات السحابية لتخزين الملفات ومشاركتها مع الطلبة والزملاء.	
متوسط	65 %	.795	3.25	8. يوظفُ المعلمُ البرامج التعليمية التي تدعم تنفيذ المنهاج بشكل صحيح.	
متوسط	63 %	.811	3.15	9. يصمّمُ المعلمُ الوسائل التعليمية باستخدام برامج وتطبيقات الحاسوب.	الكفايات التكنولوجية أدنى 20% من توفر
ضعيف	57 %	1.051	2.85	10. يستخدمُ المعلمُ تطبيقات الاتصال المرئي (Zoom، Teams ...) للتواصل وعقد اجتماعات مع الطلبة.	
متوسط	66.2 %	.72	3.31	المتوسط العام لمجال الكفايات التكنولوجية	

يظهر جدول 3 أن متوسط درجة توفر الكفايات التكنولوجية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مديرو هذه المدارس بلغ (3.31) من أصل خمس نقاط، وبانحراف معياري (0.72)، أي بنسبة (66.2%)، وهي نسبة متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة إلى تطور التكنولوجيا المستمر والسريع وظهور برامج وتطبيقات جديدة باستمرار من شأنه أن يعيق المعلمين من الإلمام بكل هذه التطورات الحديثة واستخدامها في تدريسهم أولاً بأول، وخاصة بالنسبة للمعلمين الذين باسروا مهنتهم قبل جائحة كورونا وقبل تركيز وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على ضرورة توظيف المهارات التكنولوجية. بالإضافة إلى أن المعلمين الذين خضعوا للتدريب عن بعد لاستخدام

التطبيقات التكنولوجية في أثناء جائحة كورونا لم يستفيدوا منها بالشكل المطلوب لحدثة هذه التطبيقات وعدم تعودهم على مثل هذا النوع من التعليم. ناهيك عن أن معظم المدارس تفتقر إلى الأدوات والمواد والتقنيات اللازمة والبنية التحتية لها كالإنترنت والكهرباء والوسائل التقنية المتقدمة، مما حد من استخدام المعلمين لها في صفوفهم كما يجب. هذه النتيجة تتفق مع دراسة دروزه (2007) التي توصلت إلى أن أضعف الكفايات لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظة الشمال كانت في استخدام التكنولوجيا. وتتفق أيضا مع دراسة نوفيلا (Novela, 2022) التي توصلت إلى أن درجة توفر كفاية المعلمين في مجال الأدوات التكنولوجية والتطبيقات عبر الإنترنت كانت ضعيفة، ولكنها تتعارض من ناحية أخرى مع دراسة ميلاش وآخرون (Melash et al., 2020) الذين توصلوا إلى أن قدرة المعلمين على دمج التكنولوجيا في التعليم وتطبيقاتها كانت متوفرة.

نتائج السؤال الرابع: ما أعلى 20% من الكفايات التكنولوجية التي تتوفر لدى المعلم، وما أدنى 20% من توفر هذه الكفايات كما يراها مديرو هذه المدارس؟

يظهر جدول 3 أعلاه أن أعلى 20% من الكفايات التكنولوجية المتوفرة لدى المعلم قد انعكست تنازليا في الفقرات التالية: "يستخدم المعلم الإنترنت للبحث عن المعلومات المتعلقة بالمنهج لإثرائه ودعمه" بنسبة 71.2 %، "يستخدم تطبيقات وبرامج الحاسوب للتواصل مع الطلبة والزملاء كالفيسبوك والواتس اب" بنسبة 70.8%.

وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة البحث عبر الإنترنت فلا يحتاج المعلم إلى مهارات متقدمة أو عمليات معقدة للبحث عبر متصفح الإنترنت، بالإضافة إلى حاجة المعلم إلى توضيح ما هو مبهم في المادة الدراسية أو الاستزادة من المعرفة الموجودة على الشبكة العنكبوتية. علاوة على ذلك، فإن تطبيقات وبرامج الحاسوب كالفيسبوك والواتس اب أصبحت ملازمة لكل فرد ويتعامل معها بسهولة، بالإضافة إلى سرعة التواصل والاتصال مع الزملاء والطلبة خاصة أننا في عصر لا يخلو أي بيت من جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول أو الإنترنت، فالطلبة أيضاً لديهم المعرفة والخبرة في التعامل مع هذه البرامج والتطبيقات وبالتالي فإن استخدامها يعد فعالاً، ومع هذا تظل النتيجة على عتبة الجيد مما يستدعي التركيز أكثر على تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية.

أما عن أدنى 20% من الكفايات التكنولوجية المتوفر لدى المعلم قد انعكست تصاعدياً في الفقرات التالية: "يستخدم المعلم تطبيقات الاتصال المرئي (Zoom، Teams) للتواصل وعقد اجتماعات مع الطلبة" بنسبة ضعيفة تساوي 57 %، "يصمم الوسائل التعليمية باستخدام برامج وتطبيقات الحاسوب" بنسبة متوسطة تساوي 63 %. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم امتلاك المعلمين الخبرة والمهارات والمعارف اللازمة لاستخدام الحاسوب في تصميم الوسائل التعليمية، والتي تتطلب منهم تأهيلاً كافياً لاستخدام الحاسوب في عملية التصميم، وإلى حداثة تطبيقات الاتصال المرئي وعدم اعتياد المعلمين على استخدامها، وفترة التدريب غير الكافية، بالإضافة إلى أن التدريب كان عن بعد، وهذا بحد ذاته يحول دون استيعاب المعلمين بشكل كاف لهذه التطبيقات خاصة ممن لا يملكون الخبرة الكافية في استخدام التكنولوجيا. علاوة على أن عدم رغبة الطلبة وعدم التزامهم بالحرص المعدة من خلال هذه التطبيقات يحبط المعلمين ويفقد في الرغبة في استخدامها. ناهيك عن مشاكل الكهرباء أو عدم توفر الأجهزة في المنازل أو انقطاع الإنترنت أو ضعف سرعته. هذه النتيجة سواء المتعلقة بأعلى الكفايات التكنولوجية المتوفرة أو أدناها، فهي تدل على أن درجة توفر الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين الفلسطينيين ما زالت متوسطة أو حتى ضعيفة، وهي بحاجة إلى التركيز عليها لدى تدريب المعلم في أثناء الخدمة وخاصة عند استخدام التعليم المدمج كما حدث في جائحة كورونا. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دروزه في دراستين لها (2007)، (2023) أن المهارات التكنولوجية كانت ضعيفة لدى المعلم مقارنة بغيرها من المهارات التدريسية. وما توصلت له نوفيللا (Novela, 2022) في أن درجة توفر كفاية المعلمين في مجال التطبيقات التكنولوجية عبر الإنترنت ضعيفة، لذا توصي الباحثتان وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإيلاء أهمية أكبر لتدريب المعلمين على المهارات التكنولوجية واستخدام الإنترنت مع توفير قدر المستطاع هذه الأدوات والوسائل في المدارس والبنية التحتية لها.

نتائج السؤال الخامس: هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين درجة توفر الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية لدى المعلم؟"

جدول 4. تحليل التباين الأحادي للكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية، من حيث عدد أفراد العينة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار "ت" لعينتين معتمدين، ومستوى الدلالة الإحصائية.

المجال	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفايات التدريسية	110	3.85	0.46	10.625	.000
الكفايات التكنولوجية	110	3.31	0.71		

يبين جدول 4 أن نتائج اختبار "ت" لعينتين معتمدين، أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية عالية ($P= 0.000$) بين درجة توفر الكفايات التدريسية ودرجة توفر الكفايات التكنولوجية، لصالح الكفايات التدريسية. ولعل الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمون سواء في بداية الخدمة أو في أثنائها، كل منهما تعمل على رفع كفاية المعلم التدريسية خاصة وأن المدير، والمشرف التربوي، ووزارة التربية والتعليم تركز بشكل بارز على تقييم المعلم وفق الكفايات التدريسية. علاوة على المؤهلات العلمية للمعلمين والمساقات التربوية التي يتلقونها في الجامعة، وإن كان العديد منهم يأتون من تخصصات علمية، إلا أنه يشترط لتعيينهم في سلك التربية والتعليم أن يحصلوا على دبلوم في التأهيل التربوي، أو على دراسات عليا في أساليب وطرق التدريس. كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي المدارس الحكومية بنسبة جيدة وبشكل أكبر من الكفايات التكنولوجية. وإذا ما نظرنا إلى ضعف البنية التحتية في معظم المدارس لاستخدام التكنولوجيا، فهذا قد يكون سببا آخر في ضعف الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين وتفوق الكفايات التدريسية عليها.

نتائج السؤال السادس: هل لمتغير جنس المدير، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته في سلك التربية والتعليم أثر في تقييم درجة توفر هذه الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية لدى المعلم؟
جدول 5. تحليل التباين الأحادي لدرجة توفر الكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية لدى معلمي مدارس محافظة نابلس الحكومية كما يراها مدراء هذه المدارس باعتبار جنس المدير، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته في سلك التربية والتعليم.

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	اختبار الدلالة الإحصائية
الكفايات التدريسية								
الجنس	ذكر	64	3.92	.479	.705	.705	1	3.34
	أنثى	46	3.76	.430				
المؤهل العلمي	كلية مجتمع	5	4.032	.373	.185	.092	2	.424
	متوسطة بكالوريوس	76	3.849	.492				
	س ماجستير	29	3.824	.404				
	فأعلى	25	3.844	.475				
سنوات الخبرة	(5 سنوات فأقل)	39	3.851	.399	.001	.001	2	.003
	(6-10)	46	3.854	.517				
	(أكثر من 10 سنوات)							
الكفايات التكنولوجية								
الجنس	ذكر	64	3.41	.682	1.61	1.61	1	3.19
	أنثى	46	3.17	.748				
المؤهل العلمي	كلية مجتمع	5	3.28	1.02	.940	.47	2	.912
	متوسطة بكالوريوس	76	3.37	.761				
	س ماجستير	29	3.16	.571				
	فأعلى	25	3.45	.495				
سنوات الخبرة	(5 سنوات فأقل)	39	3.23	.807	.740	.37	2	.716
	(6-10)	46	3.30	.741				
	(أكثر من 10 سنوات)							

يظهر جدول 5 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم مديري مدارس محافظة نابلس الحكومية لدرجة توفر الكفايات التدريسية والتكنولوجية تعزى لجنسهم، أو مؤهلهم العلمي، أو سنوات خبرتهم في سلك التربية والتعليم. وقد تفسر هذه النتيجة في أن تقييم مديري هذه المدارس لكفايات المعلمين يتسم بالموضوعية على الرغم من اختلاف جنسهم ومؤهلهم العلمي وخبرتهم التربوية. كما أن غالبية معلمي المدارس الحكومية الفلسطينية يخضعون لنفس الدورات التدريبية التأهيلية ذات العلاقة بالكفايات التدريسية والكفايات التكنولوجية، مما جعل المدراء لا يختلفون في درجة تقييمهم لها على الرغم من اختلاف جنسهم ومؤهلهم العلمي وسنوات خبرتهم في سلك التربية والتعليم. هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العجمي (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتختلف من ناحية أخرى مع نتيجة دراسة ملحم (2018)، ودراسة علي (2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة ذوي الخبرة (10 سنوات فأعلى).

المراجع

بن فرحات، سعيد. (2020). *تقويم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط للجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة*. {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

حسن، شوقي. (2012). *تطوير المناهج رؤية معاصرة*. المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، القاهرة.

الحولي، عليان. (2006). *تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني*. المؤتمر العلمي النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس، رام الله.

دروزة، أفنان نظير. (2020). *تصنيف دروزه للأهداف التعليمية: تعديل لتصنيف "أندرسون" المعدل لتصنيف "بلوم" للأهداف التربوية*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(1)، 90-77.

دروزة، أفنان نظير. (2007). *مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لأدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، (11)، 155-196.

دروزة، أفنان نظير. (2003). *مدى قدرة مدير المدرسة على اتخاذ القرارات التطويرية وإحداث التغيير*. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (41)، 5-40.

دروزة، أفنان نظير، وأحمد، مي. (2023). *درجة مراعاة المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت لمعايير جودة التدريس المعاصر من وجهة نظرهم*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (رفاد)*، (1)12.

العجمي، مبارك. (2016). *درجة امتلاك معلمي علوم المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية وممارستهم لها من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين في دولة الكويت*. {رسالة ماجستير غير منشورة}، جامعة آل البيت.



علي، أسماء. (2020). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الأحساء للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 7 (3)، 405-425.

المدهون، أمجد. (2020). تصور مقترح لتطوير منظومة الإشراف التربوي في المدارس الأساسية الحكومية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة العالمية. {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية التربية، جامعة الأقصى، القدس.

ملحم، يحيى. (2018). درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (5)، 883-899.

نصار، أحمد. (2019). واقع كفايات المعلم في ظل مستحدثات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 11، 269-296.

Asvio, N., Yamin, M., & Risnita, R. (2019). Influence of Leadership Style, Emotional Intelligence and Job Satisfaction Toward Organizational Commitment (Survey at SMA Muhammadiyah South Sumatera). *International Journal of Scientific & Technology Research*, 8 (8), 1360- 1376.

Augskalne, I., & Garjane, B. (2019, May 24th-25th). Formation of teachers' competences in further education. *Society, integration, education. Proceedings of the International Scientific Conference*.

Dange, J., & Siddaraju, S. (2020). 21ST Century essential teacher competencies for preparing the teachers. *UGC Care Group I Listed Journal*, 10(15), 217- 223.

Melash, V. D., Molodychenko, V. V., Huz, V. V., Varenychenko, A. B., & Kirsanova, S. S. (2020). Modernization of Education Programs and Formation of Digital Competences of Future Primary School Teachers. *International Journal of Higher Education*, 9(7), 377-386.



Novela, L. G. (2022). Teachers' Competency in Information and Communications Technology (ICT) in the New Normal. *United International Journal for Research & Technology (UIJRT)*, 3(4), 1- 10.

Putri, H., Fitria, H., & Fitriani, Y. (2021). Headmaster Strategies in Improving Teacher Competencies in the Digital Age. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 565, 460-464.

Ravshanovna, Y. (2021). ICT-Competence as a professional characteristic of a modern teacher. *International journal of world languages*. 1(2), 94-97.

Saidah, U., Bin- Taher, S., & Mufidah, N. (2018). Arabic teacher's competence: A case of madrasah schools in Maluku. *Journal of Arabic learning*, 1(2), 139- 150. <http://dx.doi.org/10.18860/ijazarabi.v1i2.5584>

Simonović, N. (2021). Teachers' key competencies for innovative teaching. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education (IJCRSEE)*, 9(3), 331-345. <http://dx.doi.org/10.23947/2334-8496-2021-9-3-331-345>

Supporting Teacher Competence Development -for Better Learning Outcomes- "STCD". (2013). *European Commission. Education and Training*.

Zhanguzhinova, M. (2018). *Formation of the Professional Competence of Students– Future Teachers of Vocational Training in The System of Higher Education in Kazakhstan*. {Unpublished manuscript}, Doctoral dissertation for the degree of Doctor of Pedagogy.